



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والآداب العربي

دراسة مصطلح النص في كتاب الخروج من التيه  
(دراسة في سلطة النص)

ل: الدكتور عبد العزيز حمودة

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها  
تخصص نقد أدبي و مصطلحاته

إشراف الأستاذ:  
أ.د. بلقاسم مالكية

اعداد الطالب:  
أحمد خزانة

السنة الجامعية: 2015/2014



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية الادب واللغات  
قسم اللغة والادب العربي

## دراسة مصطلح النص في كتاب الخروج من التيه (دراسة في سلطة النص)

ل: الدكتور عبد العزيز حمودة

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها  
تخصص نقد أدبي و مصطلحاته

إشراف الأستاذ:  
أ.د. بلقاسم مالكية

اعداد الطالب:  
أحمد خزانة

السنة الجامعية: 2015/2014

الأهداء

# الاهداء

اهدي ثمرة جهدي للوالدين الكريمين

لإخوتي و اخواتي

لكل الاصدقاء

للأستاذ الكريم بلقاسم مالكية

مقدمة

باسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد عليه افضل الصلاة و أزكى التسليم إلى يوم الدين أما بعد:

لقد شهدت الساحة النقدية بعض النقاشات حول مسائل نقدية كثيرة و عدة، و من بين هذه

المسائل إعطاء تعريفا واضحا لمصطلح النص، فهو يعد دراسة لها أهمية بالغة في الوسط

النقدي، حيث دارت جل هذه الدراسات في بداياتها على ضبط مفهوم الحقيقي له، و الذي لم

يقف على تعريف ثابت وهذا ما بينه العنوان والذي اشتغلت عليه للاجابة على بعض

التساؤلات حول هذا المصطلح المصطلح.

- ماهو مدلوله الصحيح ومن اين يستمده ؟

- ماهي امتداداته الجوهرية و التي تساعد في تحديد قيمته كمصطلح؟

- ماهي ابعاده التأويلية و نظرة الحداثيين له ؟

- ماهي تحولاته المعرفية و اللغوية ؟

- ما هي نظرة الدكتور عبد العزيز حمودة لمصطلح النص؟

- وماهي أهدافه اللغوية و الأدبية و النقدية؟

هذه كلها حازت على قسط كبير لمعرفة اجابات حولها، و التي اثارته في حب الاطلاع و

خوض هذه المغامرة و البحث في مفهوم مصطلح النص لعدة اسباب منها.

## أسباب الدراسة:

- ضبط تعريف و معرفة ابعاد مصطلح النص اللغوية و الادبية و النقدية و التي تعد فرصة في اكتشافه.

- تقديم دراسة ولو بسيطة حول هذا المصطلح البالغ الأهمية و هذا بتوفيق من الله عز و جل .

وهذا من خلال اتباعي المنهج التاريخي مستعينا بآلتي الوصف و التحليل أثناء دراستي، للوصول إلى نتيجة هادفة تظهر مكانة مصطلح النص عند النقاد، وهذا باتباعي خطة و المتمثلة في مقدمة و فصلين:

- المقدمة : و التي حازت على الاشكاليات التي طرحت و حاولت الإجابة عليها، مبينا فيها المنهج المتبع و الدراسات السابقة و الصعوبات التي واجهتني اثناء بحثي.

- الفصل الأول: و الذي احتوى على ثلاثة مباحث، المبحث الاول احتوى على ضبط التعريف من الجانب اللغوي و الاصطلاحي، و نظرة الأصوليين و الحداثيين له والمبحث الثاني ضبط المصطلح عند العرب، و المبحث الثالث ضبطه عند الغرب، وتحولاته المعرفية و اللغوية.

أما الفصل الثاني احتوى على مبحثين هما :

المبحث الأول و الذي تكلم عن مصطلح النص عند عبد العزيز حمودة، و في كتابه الخروج من التيه.

اما المبحث الثاني تناول المرجعيات الأصولية لعبد العزيز حمودة و استمداداته اللغوية والنقدية حول مصطلح النص و في الاخير خاتمة تظهر اهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

وقد استعنت بعدة دراسات في دراستي هذه و المتمثلة في:

- دراسة في حركية المصطلح النقدي مصطلح النص في كتاب نظرية النص لحسين خمري نموذجاً

- وحدة النص و التأويل بين الفكر الاصولي و السيميائيات التأويلية

و من جانب الصعوبات كانت في المراجع، و ظروف شخصية حالت دون اعطاء الدراسة حقها الكامل، و في الأخير أشكر كل من وقف و مد يد العون لي لإتمام هذه الدراسة، وأوجه شكري الخاص للوالدين و استاذي الكريم الدكتور بلقاسم مالكة على تقبله الإشراف على هذه الدراسة و منحي من وقته و اعطائي ملاحظاته القيمة توجيهاته الهادفة .



تصویر

تتمثل هذه الدراسة في مصطلح النص الذي حظي بمتابعة واهتمام كبيرين على الصعيد النقدي و لعل ما شدنا الى هذه الدراسة اهمية هذا المصطلح كونه يعد مفتاحا بارزا في الوظيفة اللغوية و ترابطها و بين الجانب المعرفي و المقصدي اذ تكمن فيه آلية التواصل و الترابط التي جعلت من الباحثين من يحاول تحميل أصل مفهوم كلمة ( نص ) ما لا تحتمل ؛ لربط المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي في النقد الأدبي، ويجعل منه دلالة على معنى الاستقصاء من جانب و الوقوف على معناه الدلالي من جانب آخر. وهذا لخلق قناة تواصل بين الناقد الباحث و القارئ المتلقي.

فقد أهتم علماء الأصول بهذا المفتاح واعطوه اهتماما كبيرا ولعل الامام الشافعي أول من تطرق إلى مفهومه من خلال كتابه الرسالة حيث قال: "ما أتى الكتاب على غاية البين، فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره."

ولعل بينته التعاريف العربية في مصطلح النص هو تعريف طه عبد الرحمان في كتابه في أصول علم الحوار و التجديد بأنه : " كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات ، و قد تربط هذه بعلاقات بجملتين أو أكثر. <sup>1</sup>"

أي أن النص يُنظر إليه من جانب إنتاجيته كنص له علاقة مع نصوص أخرى ، وهو ليس تأليفا ، بل دليلاً منفتحاً متعدد الدلالات ، في بنيته الدلالية و اللغوية و لا يمكن مقاربتها في إطار نص لساني ذي بنية سطحية ، بل عن طريق روابط في البنية اللسانية لا يمكن أن يقبل القراءة إلا عن طريق تكوينات متعددة ، للوصول إلى أهداف عديدة يأتي على رأسها إزالة الغموض عن الجهود العربية النقدية و اللسانية التي تحاول رسم تصور نظري خاص بها يلخص مفهوم هذا المصطلح ، و يبتعد به كل البعد عن التصور الغربي

<sup>1</sup> ينظر، طه عبد الرحمن، أصول الحوار و تجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2 ، 2000 ص/35

، و محاولة تتبع التطور الذي صاحب مفهوم النص من القديم إلى الحديث ، و الإضافات النوعية التي لحقت بهذا الأخير .

تبقى الإشارة إلى أن مصطلح النص يظل يمثل بالنسبة للنقد الحديث تحديا و إشكالية معقدة و مصدرا لحوار كبير وقيم في المفاهيم و الأفكار و المقاربات النقدية ، و نتيجة للاهتمام الكبير بالنص ، تطورت استراتيجيات نصية خاصة تعنى بفحص النص ذاته ، و النظر إليه كبنية محايدة ، و مكتفية بذاتها ، و معزولة عن سياقها الخارجي أو ارتباطاتها بالمؤلف أو القارئ أو المرجع الخارجي . و قد دفع ذلك ببعض النقاد و المنظرين المحدثين المتأثرين بالثورة اللسانية الحديثة إلى الإغلاء من شأن النص على حساب بقية عناصر العملية الإبداعية ، بحيث أصبحت سلطة النص هي السلطة الطاغية المتحكمة في بقية السلطات .

# الفصل الأول

• تعرف المصطلح

## 1- لمحة تاريخية عن مصطلح النص

لا مناص لنا ونحن نباشر تعريف هذا المصطلح بأن نبدأ بمفهومه اللغوي، وهو اعطاء ما يمكن أن يضيء لنا درب الاهتداء إلى تعريف مصطلح النص.

### 1-1- المفهوم اللغوي لمصطلح النص

مصطلح النص في المعاجم و الكتب اللغوية دلالات كثيرة، ومتعددة ونحض بذكرنا ما يخدم هدفنا، و المتمثل في الوقوف على معنى النص بالمفهوم الحديث.

النص في لسان العرب اضافة الى كلمة نصص، النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر نص.

أمّا في أسس البلاغة فهو يفيد الرفع : فالنص رفعك الشيء، نصّ الحديث ينصّه نصّا : رفعه.<sup>1</sup>

وفي القاموس المحيط المنتهي و الاكتمال ، حيث يعلق الفيروزبادي على قول علي بن

أبي طالب كرم الله وجهه ( إذا بلغ النساء نصّ الحقائق أو الحقائق فالعصبة الأولى، وإذا بلغنا الغاية التي عقلنا فيها على الحقائق وهو الخصام.<sup>2</sup>

كذلك ورد في المحيط : نص الحديث إليه رفعه وناقته استخرج اقصى ما عندها من سير،

والنص الاسناد إلى رئيس الأكبر و التوقيف و التعيين على شيء ما.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه د/خالد رشيد القاضي ، دار الابحاث 2008، ط1، م14، ص154

<sup>2</sup> محمد الاخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص، الدار العربية للعلوم بط، ص14

<sup>3</sup> مجد الدين الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح انس محمد الشامي و زكرياء جابر احمد ، ص 1615

بناءً على ذلك ، يرى محمد الصغير بناني بأن النص نص الحقائق هو المنتهى: الاكتمال و القدرة و النضج.<sup>1</sup>

ومن هنا نستنتج أكثر ما تدل عليه هذه الكلمات لغوياً، هو الظهور و الوضوح و الاكتمال ، وهو معنى تقريبا به مفهوم النص الى مجال علم الاصول.

## 1-2-المفهوم الاصطلاحي لمصطلح النص

أن المفهوم الاصطلاحي لكلمة نصّ هو مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر ، وهذا ما يدل على أنه وليد هذا الفكر.

وهذا ما جعل البحث في هذا المصطلح وخلق أدوات ربط بواقعا الحالي ضربا من التحمل.<sup>2</sup> يقول عبد المالك مرتاض : وقد حاولنا ان نعثر على ذكر اللفظ في تراثنا العربي النقدي فأعجزنا البحث ولم يفض بنا الى شيء ، إلا ذكر أبو عثمان و الجاحظ في كقدمة كتابه الحيوان من أمر الكتابة بمفهوم التسجيل و التقيد و التدوين و التخليد بالمفهوم الحديث للنص.

وقد مثل مرتاض نموذجا للحيرة لدى المثقفين العرب ازاء مصطلح شاع في مجالات معرفية عديدة وعليه فإن غياب تصور عربي اصيل لمفهوم الظاهرة ولا نرى فيها ما يخصنا في هذا الاجراء استيلابا او تبعية او اشكالا كما لا نرى في ذلك أي ضرر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الصبيحي، مدخل الى علم النص، ص14

<sup>2</sup> ينظر ، المرجع السابق، ص15

<sup>3</sup> ينظر المرجع السابق، ص16

## 1-3- تعريف مصطلح النص عند علماء الأصول :

من خلال الدراسات والبحوث في مصطلح النص و الاستناد إلى أصوله وعلاقته بأصول الفقه وعلمائه اذ تكلم عنه المازري في كتابه الايضاح : هو الكلام الذي تتطلق به العرب في معرض الافادة لكل نوع من انواع افادته عبارة قصد أهل الاصول أن يميز و بها الأنواع فمن ذلك : النص و الظاهر و المجمل و المفصل و الخصوص والعموم ومفهوم الخطاب و المحكم و التشابه و المطلق و المقيد لكل هذه الأنواع باب يذكر به.<sup>1</sup>

فأما النص : في اللغة الظهور أو السير ومنه ما جاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يسير العنق فإذا وجد فرجة نص وهنا بين السير وهو عند الأصوليين اللفظ الكاشف لمعناه الذي يفهم المراد به من غير احتمال بل من نفس اللفظ.<sup>2</sup>

وهكذا حدد بعضهم فإن اللفظ الكاشف للمعنى بنفسه وبعضهم يذكر هذا المعنى بطريقة أخرى في العبارة ما يفهم المراد منه على وجه الاحتمال فيه فضل في الظاهر.

وأما الظاهر فإن الظهور معقول معناه وقد أشار الشافعي والقاضي ابن الطيب مرادا لمعناه المعقول إلى أن النص يسمى ظاهرا وما أبعد فيما قالوا لأن النص قد ذكرناه أن أصله في اللغة الظهور ، فر شك على هذا في تسميته ظاهرا و المعنى فيه أظهر منه في المعاني المستفادة من الظواهر<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المازري، الإيضاح المحصول من برهان الأصول، دراسة و تحقيق الاستاذ د/ عمار طالبي، دار الغرب الإسلامي، ص305

<sup>2</sup> ينظر، المرجع السابق، ص306

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص306/307

وكتب عنه أحمد إبراهيم و الذي بين ان النص يستتبط من الشريعة الإسلامية من القرآن الكريم و السنة النبوية يقول:

بعضها في القرآن الكريم وبعضها منقول عن النبي صل الله عليه وسلم غير القرآن، ويسمى بالسنة، فمجموعة النصوص التي جاء بها القرآن وجاءت بها السنة هي قانون الشرع الإسلامي وقد أجمعت السنة على هذا.<sup>1</sup>

وخلاصة القول أن نصوص قانون الشرع الإسلامي هي نصوص الكتاب و السنة ولا معول عند جمهور الأئمة على غيرها من النصوص فإذا اوجد النص محتمل للتأويل لكن علماء الفقه تحديد احتمالية التأويل و الإجماع عليه.<sup>2</sup>

#### 1-4- تعريف مصطلح النص عند الحدائين

لقد اتبع بعض النقاد العرب طريق الحداثة ، و التي تمثلت في مواكبة التغير الفكري و التطور العصري ، ولهذا نجد دعاة الحداثة يدعون إلى مسايرة الغرب واتباعهم ، ولهذا صارت الحداثة الطريق الوحيد لبعض النقاد المسلك الفكري و الذي تبعه الحدائون العرب، و الذين دخلوا تحت كنفها سواء في تأليف الكتب و تحرير و كتابة المقالات و في الملتقيات العلمية و الادبية و التي تساعد على ممارسة النشاطات الأدبية و النقدية.

<sup>1</sup> احمد ابراهيم بك علم أصول الفقه و يليه تاريخ التشريع الإسلامي، دار الانصار، القاهرة. ،ص17

<sup>2</sup> المرجع السابق،ص28



فلعل هذا الإمكان الفكري الذي يبتكره المثقف يخفف من سلطته الفكرية أو شهوته في النفوذ و الهيمنة، ويعتبر عمله الفكري مجرد جهد معرفي لا ينفك عن حقيقة التأويلات وغايتها التحويلية.<sup>1</sup>

إن التفرقة التي أحدثها الحداثيون و التي تتمثل في فصل الدين عن ما وصلوا إليه من تطور في الجانب اللغوي.

ومنذ ذلك التاريخ بدأت دراسات الدكتور نصر حامد و التي لاحظ أنه يخص بها أساسا الدوريات الماركسية و اليسارية ،قضايا فكرية وأدب و نقد...إلخ.

واهتماماته الأساسية بظاهرة المد الإسلامي المعاصر ، وليس بقضايا النقد و التحليل للنصوص الأدبية ، وهذا ما اثار القلق في نفسي وفجر عدة تساؤلات حول مفهوم النص ، وهذا ما جعله يتذكر حديث صديقه فالنص الذي تخصص في تحليله هو القرآن الكريم.

وكان مبعث القلق و الداعي لعلامات الاستفهام أن الماركسيين المصريين و التنظيمات الشيوعية المصرية ، وخاصة تلك التي كان لها وزن ووجود في الشارع المصري الذي بين ابتعاده عن التعرض للعقائد الدينية ، حيث بين من خلاله الدكتور أبو زيد مفهوم النص في دراسته لعلوم القرآن.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد شوقي ازاحات فكرية، بدعم من مديرية الفنون و الادب ، منشورات الاختلاف، ط 1 ، 2005/2000 ، ص39

<sup>2</sup> بنظر محمد عمارة التفسير الماركسي، دار الشروق، ط1 ، 1417هـ/1996 ص8/7

وقد ذكره أبو زيد حيث قال حيث قال في القديم وعلى مستوى تفسير النص الديني تفرقة بين ما هو تفسير بالمأثور و تفسير بالرأي ( التأويل)، وهذا على أساس أن التفسير الأول يقودنا إلى معنى النص من خلال دراسة الأدلة التاريخية و اللغوية ،التي تؤدي إلى فهم النص فهما موضوعيا، أما التفسير الثاني فهو غير موضوعي وهذا راجع إلى عدم البدء من الحقائق التاريخية و المعطيات اللغوية بل يبدأ المفسر بموقفه الراهن محاولا أن يجد في القرآن الكريم ( النص ) سندا لهذا الموقف و الذي أطلق على أصحاب الرأي الأول أما الرأي الثاني الفلاسفة و المعتزلة و الشيعة و المتصوفة.<sup>1</sup>

وقد دعم الكاتب سامر اسلام مبولي بأن القرآن الكريم ثابت ولا يتغير وقد أشار في مقدمة كتابه ظاهرة النص القرآني و التي بين فيها الصفة التي توصل اليها والتي عدها كبرهان وأنه لا يتغير ولم يحدث فيه أي تغيير.<sup>2</sup>

فالحداثة أثرت في أذهان بعض الأدباء و التي أصبحت مرجعهم حيث يقول توفيق سيف ان الحداثة ليست مجرد تقنية بل هي نظام قيمي. ونحن بحاجة إلى الأمرين معا أي التقنية القيم، أني أركز على هذا تمايزا على ما طرحه بعض قومنا فب أوقات مختلفة حين قالوا: نأخذ من عند العرب التقنية ونترك القيم. إنني أقول هنا بل نأخذ الأثنين لكنني اشترط أن يقع الأخذ بكل منها ضمن علاقة نقدية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر نصر أبو زيد اشكاليات القراءة و التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط7، 2005 ص17

<sup>2</sup> ينظر، سامر اسلام بولي، ظاهرة النص القرآني، ص5

<sup>3</sup> توفيق سيف ،الحداثة كحاجة دينية، دار المعارف القاهرة، ط3، ص17

فمن خلال هذا بين أن الحدائون سلكوا طريق مختلف عن الذي سلكوه اصحاب التأويل، حيث كل اتجاه وقف على حجج و براهين تبين أبعاد مصطلح النص و اصوليته واستنباط أهدافه الحقيقية سواء كانت أدبية، لغوية، نقدية.

### 1-5- مصطلح النص وتحولاته اللغوية

من خلال حديثنا عن مصطلح النص وعلاقته بالأدب ومدى التحولات التي تطرأ عليه وفي ضخم التأويلات من خلال اعطاء من خلال اعطاء مفهوم حقيقي للنص و الوحدة الاساسية له فإن له تحولات حسب السياق الذي يقع فيه، أو الصورة التي يأتي بها، وهذا ما يجعلنا نضع مفهوم خاص به حتى يكون بابا لكل من يريد دراسة قضية أو نظرية نقدية أدبية من خلال الاعتماد على الرصيد اللغوي للوصول للمفهوم السليم له، ووصف مكوناته واهدافه الدلالية و الجمالية و تطبيق الممارسة النقدية عليه و القاء الضوء على المكونات الأساسية للنص و مدى تحولها و تأثيرها الداخلي على النظرية النقدية و مقارنة مصطلحاتها و تحديد وحدته في مجال التأويل وهذا:

1- الانتقال الى من البنية الى البنيوية

2- الانتقال من الدلالة الى الدلالية

3- الانتقال من النصية الى عبر النصية

4- الانتقال من النص الى التناص

وهذا ما يعطي ويقارب النظرة السليمة للتحويلات التي يتقمصها النص من دلالات و اسس غايتها اعطاء ما يتناسب من متطلبات النظرية النقدية.<sup>1</sup>

### 1-6-مجالات مصطلح النص

يفتح مصطلح النص للناقد مجالات ويضع له اسس مبادئ لغوية تكون له مفتاحا لتأويلاته النقدية في دراسة النصوص و تحليلها الدلالي و البلاغي، فقد وضع النقاد لعلم مصطلح النص ثلاثة مجالات:

**المجال النظري:** فهذا المجال يدرس الجانب النظري من خلال قضايا النص و وبنائه في مختلف أنواعه.

**المجال الوصفي:** فهو الجانب الذي يقف على تصنيف النصوص و تحديد شكلها.

**المجال التطبيقي:** يتعامل الناقد مع النصوص واستيعاب دلالاتها وتعليمها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر، بلال لكحل ، وحدة النص و التأويل بين الفكر الاصولي و وحدة السيميائيات التأويلية، 2014 ، ص 66/65  
<sup>2</sup> فهيمة لحلوجي، علم النص تحريات في دلالة النص و تحوله، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، ص227

**1- مفهوم مصطلح النص عند العرب:**

لقد اختلف العرب في وضع تعريف واحد له و اختلفت آرائهم النقدية ونحاول من هذا المنطلق اعطاء بعض التعاريف له من خلال لعض نقاد العرب

**1-1 مفهوم مصطلح النص عند الجاحظ:**

يرى الجاحظ مفهوم النص من خلال الوجهة الدلالية يدل على الظهور ، و قد بينه في كتابه البيان و التبیین و الحيوان و ههما أهم ما ألف الجاحظ، حيث ربط مفهوم النص بمفهوم البيان و اورد نصا يبين فيه نظرية الكلام بل و نظرية المعرفة، مما يدخل النص في إطار تصور لساني فلسفي عام يصلح أن يكون بحثا من بحوث الدراسة النصية ، ذلك أن الجاحظ عن البيان و فكره متوجها بلا شك نحو النص باعتباره وسيلة تربط المعاني المتصورة في أذهان الناس و المتصلة بخواطرهم.<sup>1</sup>

**1-2 مفهوم النص عند الشريف الجرجاني:**

لقد وضع الجرجاني تعريفا للنص حيث قال : " النص ما ازداد وضوحا على المعنى الظاهر لمعنى نفس المتكلم و هو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى كما يقال أحسنوا إلى فلان الذي يفرح لفرحي و يغتم بغمي."

لقد استعمل الشريف الجرجاني مستويين هما :

<sup>1</sup> ينظر بشير ابرير، مفهوم النص في التصور اللساني، ص22/21

- المستوى الأول يظهر المعنى

- المستوى الثاني زيادة على المعنى الظاهر وتلك الزيادة مغزاها هو اظهار نفس

معنى المتكلم، و الذي يريد من خلاله ايصال المعنى للمخاطب.

ومن خلال الشروط التي وضعها الشريف الجرجاني، هو معنى واحد لا يحتمل التأويل.

ومنه نستنتج أن المفهوم عنده لا يشبه المفاهيم الأخرى ، التي ظهرت في ثقافتها العربية

و ليس بالصورة نفسها .

كذلك يضع الجرجاني تعريفا للمصطلح الظاهر بقوله " الظاهر يقوله الظاهر، هو اسم

الكلام ظهر المراد منه ايصال ما هو للسامع و يكون محتملا للتأويل و التخصيص".

فقد بين المعنى الظاهر يؤول و يخصص ، وهذا ما جعله يرتبط بعلم البيان و الذي بين

فيه أنه "إظهار المتكلم المراد للسامع".

و البيان هو اللفظ الفصيح المعرب المظهر كما في الضمير، و هو أيضا اظهار و

توضيح للمعنى الحقيقيين وما كان مختفيا فيه فهو الإخراج من حد الاستفهام، فقد يساوي

البيان بالكلام الظاهر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر بشير ابرير، مفهوم النص في التراث اللساني، ص 34/33

**1-3- مفهوم النص عند ابن الأعرابي:**

"النص إسناد إلى الرئيس الأكبر و النص التوفيق، و النص التعيين على شيء ما، و نص الأمر شدته قال أبو أيوب بن عبّاثة:

**ولا يستوي عند نص الأمر و بادل معروفه و البخيل**

ونص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ، ونص كل شيءٍ منتهاه، و في الحديث قال: "إذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبة الأولى". وهنا يبين بأن بلغت الغاية الصغرى و جب تدخل الكبرى ، فالعصبة أولى بها من الأم، و هنا يريد الإدراك و الوصول إلى الغاية .

وعن المبرد الذي قال "نص الحقائق منتهى بلوغ العقل".

أي اذا بلغت من شنها المبلغ الذي يصلح أن تحاqq و تخاصم عن نفسها، وهو الحقائق...<sup>1</sup>

**1-4 مفهوم النص عند الدبوسي:**

حيث قال الدبوسي في التقويم : ( هو الزائد على الظاهر إذا قوبل به). و عرفه البزدوي ، مبينا مورد الزيادة في الوضوح فقال : " النص ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى من المتكلم لا في نفس الصيغة".

<sup>1</sup> نجيب ربيعي، دراسة في حركية المصطلح النقدي مصطلح "النص" في كتاب نظرية النص لحسين خمري، 2011/2012، ص32

و زاد **السرخسي** التعريف - على عادته - وضوحا فقال: ( أما النص فما يزداد وضوحا ،  
بقريئة تقترن باللفظ ما يوجب ذلك ظاهرا بدون تلك القريئة ) .

فقد رأى **الدبوسي** أنه الاصل مأخوذ: نصت الدابة أي بينت سيرها على السير الذي  
كانت عليه لسبب معين، ولعل ما اثبت ذلك ذكر كل من **اليزدوي** و **السرخسي** والقصد  
من ذلك إزالة الغموض و إظهار الفارق بين الظاهر و النص ، وهو اثبات زيادة في  
الوضوح و الشرح ، و التي عمد المتكلم استعمالها لغاية ما في نفسه حيث يربط بين  
سياق و سياق.<sup>1</sup>

حيث ظهر موقف **الدبوسي** و **السرخسي** أن النص لا يتناول إلا الخاص و الذي بينه  
**الدبوسي** في نقطتين:

- أن أصل اشتقاق الكلمة جاء من النص وهو زيادة في الطهور ، وقد عرفنا أن النص  
ما يزداد وضوحا لمعنى المتكلم، يظهر ذلك عند المقابلة بالظاهر عاما و خاصا.
- أن الالتباس الذي وقع به هؤلاء الزاعمون، إنما جاء أن تلك القريئة التي دلت على  
الزيادة في الوضوح بمعنى من المتكلم ، إنما اختصت بالنق دون الظاهر ، فجعل  
بعضهم الاسم للخاص فقط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد أديب صالح، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي ، دراسة مقارنة لمناهج العلماء في استنباط الاحكام من نصوص الكتاب و السنة، المكتب  
الإسلامي بيروت، ط4 ، 1993/1413 ، ص148

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص152



ويرى ابن ملك في قول البزدوي عن النص: ( ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى من المتكلم لا في نفس الصيغة...) أن عبارة بمعنى المتكلم أعم من كونه قرينة نطقية تدل على أن قصد المتكلم ذلك المعنى لم يبقى محتملا للتأويل، وهو في حيز المجاز لتعيين المراد حينئذ.<sup>1</sup>

### 1-5- مفهوم النص عند سعد مصلوح:

أما في النص فليس سلسلة من الجمل ، كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها ، و هو مجرى حاصل جمع للجمل ، او لنماذج الجمل ، الداخلة في تشكيله. داخل هذا التعريف خاصية الاتصال ، أو خاصية ترابط بسياق خطابي علاوة على ذلك فإن النص يمكن أن يأتي على صورة كلمة واحدة ، أو جملة واحدة، أو مجموعة من الاجزاء أو خليط من البنيات السطحية.<sup>2</sup>

### 1-6- مفهوم النص عند الأزهر الزناد:

"النص نسيج من الكلمات يترايط بعضها ببعض و هذه الخيوط تجمع عناصر مختلفة و متباعدة ، في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح النص، وهكذا يهتم التعريف بالربط اهتماما كبيرا ، دون اشارة صريحة إلى الكتابة أو النطق، و أن كان فيه ميل إلى الملفوظ،

<sup>1</sup> نفس المرجع ،ص161/162

<sup>2</sup> أحمد عفيفي، نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة دار زهراء الشرق، ط1، 2001 ص/23

حيث أظهر الزناد من خلال كلامه بأن الترابط بين الكلمات مشكلة عبارات هي في حد ذاتها نصا مشكلا فهو شمل خاصية النسيج.<sup>1</sup>

### 1-7- مفهوم النص عند حسين خمري:

إذ ربطه بمفهوم التأويل و تحدث عن نص التأويل، هذا المصطلح الذي يحمل شحنات دلالية متنوعة و متعددة، اذا ما نظرنا إليه من زاوية اختلاف الثقافة العربية الاسلامية عن الثقافة الغربية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر نفس المرجع، ص/25/26  
<sup>2</sup> نجيب ربيعي ، دراسة في حركية المصطلح النقدي، ص50

## 1 مفهوم النص عند الغربيين

إن كلمة "النص" **textus** باللاتينية آتية من الفعل نصّ **texere** ومعناه بالعربية "نسيج" وهذا ما بين معنى النص هو النسيج.

" فالنص نسيج من الكلمات يترايط بعضها ببعض ، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة في كل واحدة هو ما نطلق عليه مصطلح النص.

وقد قامت علوم عديدة و مناهج كثيرة للبحث في هذا الترايط ، مما جعلها موضوع واحد للبحث هو النص"<sup>1</sup>

### 1-1- مفهوم النص في لاروس العالمي:

كلمة أتت من فعل "نصّ" **texere** وهو تسلسل في الافكار بروابط معينة.<sup>2</sup>

### 1-2- مفهوم النص عند هلمسليف L.H. Jelmsliv:

كلمة " النصّ" في معناه الواسع يشير بها إلى أي ملفوظ منطوقا كان أو مكتوبا، طويلا أو قصيرا مختصرا، جديدا أو قديما، فكلمة "قف" تعد نصا ، مثلها مثل رواية الوردية.

وعرفه **تودوروف** : بأنه لا يتموضع في نفس المستوى مع مفهوم الجملة، أو العبارة، أو المركب.

<sup>1</sup> ينظر الازهر الزناد، نسيج النص ، ص/ 12

<sup>2</sup> محمد الاخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ، ص/20

وبهذا المعنى يجب تمييز النص عن الفقرة ، التي تمثل وحدة مطبعية لعدد الجمل ، إذ يمكن أن يكون النص جملة كما يمكن أن يكون كتابا بأكمله ، و أهم ما يحدد استقلاليته و انغلاقه... إلخ.<sup>1</sup>

### 1-3- مفهوم النص عند شميث:

فيرى أن النص هو جزء حدد موضوعيا (محوريا) من خلال حدث اتصالي ذو وظيفة اتصالية (إنجازه) ، لذي يعرفه : " نسمي النص (texte) كل قسم لغوي يتجلى داخل فعل تواصل أو داخل لعبة أفعال تواصلية يجمعه موضوع و احد يقوم بوظيفة تواصلية قابلة للمعرفة، أي أنه يحقق طاقة إنجازيه قابلة للمعرفة ( من طرف شركاء التواصل ) إذ بفضل الوظيفة الإنجازيه الاجتماعية التواصلية وحدها تغدو مجموعة من الرسائل اللغوية المحكمة القواعد نسقا نصيا متماسكا يعمل بنجاح اثناء التواصل الاجتماعي."<sup>2</sup>

### 1-4- مفهوم النص عند روبرت دي بوجراند:

اشار بوجراند إلى أن مفهوم النص حدث تواصل يُلزم لكونه ، أن تتوفر فيه سبعة معايير وهي: السبك، و الحبكة، و القصد، و القبول، و الاعلام، و المقامية، و التناص. وقد علق على هذه المعايير بقوله:

(أما أن يمكن أو لا يمكن لشيء يعد نصا، فلذلك يتوقف على مراعاة هذه المعايير).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص22

<sup>2</sup> فهيمة لخلوحي، علم النص : تحريات في دلالة النص و تداوله، ص18

<sup>3</sup> أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص/30،31

**1-5- تعريف النص عند برينكر**

يقول برينكر عن النص فهو يتجاوز ما في العلامة من العموم، ويستند إلى هذا الجانب الدلالي المحوري ، حيث يقول أنه مجموعة من القضايا المنظمة أو المركبات القضوية ، تترايط بعضها مع البعض ، على اساس محوري ، موضوعي من خلال علاقات منطقية دلالية.

فالنص مجموعة من الحداث الكلامية التي تتكون من مرسل للفعل اللغوي و متلق له، و قناة اتصال بينهما ، و هدف يتغير بمضمون الرسالة ، وموقف اتصال اجتماعي يتحقق فيه التفاعل.<sup>1</sup>

فمن خلال هذه الجملة من التعاريف حول مصطلح النص، نستنتج أنه يمثل ظاهرة يصعب على الناقد وضع تعريف مناسب لها، أو حتى تحديد مفهوم موحد له فقد تعددت التعاريف له من قبل اللغويين سواء كانوا عرب، أو غرب، ولعل ما قدمناه يزيل بعض الغموض عنه. فوجود هذا الاختلاف يبين تنوع المدارس اللغوية سواء كانت عربية او غربية.

<sup>1</sup> سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، دارنوبار للطباعة القاهرة ط1/1997، ص147

# الفصل الثاني

● ضبط المصطلح

● تحليل و دراسة

**1- تعريفات****1-1- النظرية**

يعتبر مصطلحا حديث العهد على الساحة النقدية إلا أن الحاجة تأخذنا عليه لتفسير بعض النصوص، و التعامل النقدي معها، فهي ظهرت على الساحة بإلحاح قوي في ذروة النقد الجديد أي في سنوات الخمسينيات و السنوات المبكرة من الستينيات من القرن الماضي، وحتى حتى في محاضرة جاك دريدا في جامعة جونز هوبكنز عام 1966 بين النقد الجديد و البنيوية ، وهي تبيح لنفسها سلطة الوصاية على النشاط الإبداعي.<sup>1</sup>

**1-2- النص الإبداعي**

هو جمع بين قدرتين الإبداعية و النقدية البحتة في اقتدار واضح.

فهو اعادة الاعتبار للنقد بشقيه النظري و التطبيقي، و الدفاع عنه ضد الهجمة الرومنسية حسب راي ماثيو ارنولد فهو يشجع النشاط الإبداعي من قبل الناقد المثقف.<sup>2</sup>

**1-3- سلطة النص**

هي قدرة النص الأدبي على تحقيق معنى ما يتمتع بقدرة من الإلزام ويقبل التثبيت ولو بصورة مؤقتة في مواجهة فوضى القراءات التفسيرية للنص الأدبي ، التي انتهت عند اتباع نظرية التلقي و التفكيك و الغاء سلطة النص.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، ص19

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص15

<sup>3</sup> المرجع السابق، 13

**1-4-النظم**

في معجم الوسيط نظم الاشياء نظماً ألفها وضم بعضها إلى بعض و اللؤلؤ ونحوه وجعله في سلك نحوه ويقال نظم الخواص الخوص.<sup>1</sup>

قال الجرجاني:

واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل علة قوانينه و أصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيع عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها.<sup>2</sup>

فهو ترتيب للكلام وربط الكلمات وفق الاسس البلاغية وهذا لتكوين نصوص لها معنى و دلالات.

**1-5-النص الشعري**

قال ارنولد

هو الجمع بين القدرتين الابداعية الصرفية و النقدية البحتة في اقتدار واضح.

فالنص الشعري هو ادب يعطي صورة عن احساس الشعراء و يجسد فيها كل ما خاص بحياته و ما حوله من احداث وهذا باعتباره النقد بشقيه من قبل بعض النقاد نقد نظري و نقد تطبيقي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معجم الوسيط،

<sup>2</sup> عبد القاهر الجرجاني ، الاعجاز القرآني، ص156

<sup>3</sup> عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، ص14



## 1-6- النص الاخباري

هو نقد حقائق علمية لا تقبل التفسير أو التأويل و هو تثبت معنى واحد للنص باعتبار هذا المعنى هو المقصود و المشار إليه من قبل المؤلف ، وهنا الانضباط في تفسير النص الأدبي في ضوء قصد محتمل تحقق في النص.<sup>1</sup>

## 1-7- النص الأدبي

منظومة معرفية لا تأسس فقط على معرفة بسيطة تستند إلى المجتمع أو الفرد وحسب أو إلى الجانب النفسي لمنتجه وكفى ، ولكنه يتأسس على ذلك كله .<sup>2</sup>

فهو معجزة للحقيقة العامة حيث ينظر إليه باعتباره لحظة زمنية من الفكر المطلق أو المعرفة العليا.<sup>3</sup>

## 1-8- النص الموضوعي (المعادل)

وهو الذي يبقى النص بصلة أكثر بالنقد الجديد حيث يميلان كل من النقد و الابداع إلى السير معا من أجل تكافؤ جميع العوامل، وهذا يجعل من الناقد أن يكون على اتصال بالحركات النقدية الأدبية و مواكبة التغيرات ، و التي تمكن من تمتين العلاقة بين النقد و الابداع من أجل السماح للنقد من بسط وصايته على الابداع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص323

<sup>2</sup> جاهمي محمد ، النص الأدبي سيماء و سيميواؤه، جامعة قلمة، ص2

<sup>3</sup> ينظر عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، ص58

<sup>4</sup> ينظر المرجع السابق، ص58

**1-9- النحو**

هو القواعد التي تظهر علاقة الالفاظ داخل جملة و تمكنها من احداث الدلالة بل يعني القواعد التي تربط جزئيات النص أو قواعد الكتابة.<sup>1</sup>

**1-10- النص الفردي**

فهو يعتمد على الشرعية التاريخية و المواعمة التنظيرية في تمازج دقيق فهو من ناحية ، لا يأتي من فراغ ، لأنه يعتمد على القواعد المستمدة من الملاحظات وخصائص الجنس الأدبي.

هكذا اعتمد ارسطو في تنظيره للتراجيديات على روائع المسرح الإغريقي تلك هي الشرعية المقصود بالقطع.<sup>2</sup>

**1-10- النص الخائق**

هو التحكم في أليات النص الداخلية و العلاقة السببية التي تربط بين أجزائه ، و التي تمكن من سحب الصورة على جزئيات النص حيث تكون النظريات عبئاً على الابداع وتكون خانقة للنص ، فبالرغم من الرؤية التي يملكها أصحاب النقد الأدبي الجديد بعد أن مروا على كل الطرق و الأماكن الأكثر اثاره للجدل مثل الثقافة و الدين، فإنهم لم تكن لديهم تلك النظرية التي تقيد النص الابداعي ، ولا يتم الابداع حسب الصيغ النقدية ، وهذا ما قال به أنجب تلامذة اليوت وهو كلينث بروكس.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق،ص22

<sup>2</sup> المرجع السابق،ص22/23

<sup>3</sup> ينظر المرجع السابق،ص24

## 1-المرجعيات

حاول الدكتور عبد العزيز حمودة البحث عن نظريات نقدية عربية، وهذا من اجل الغوص في بحر النقد الادبي مما جعل الكاتب اللجوء إلى البلاغة العربية و التراث الأدبي القديم وما شهده العصر الذهبي في تلك الحقبة ابتداء من القرن الثالث هجري إلى بدايات القرن الثامن، والتي مكنته من الرجوع والتعمق في أصول البلاغة وكشف أسرارها من أجل بعثها واحيائها من جديد.<sup>1</sup>

وهذا ما جعل عبد العزيز حمودة تمسكه بالأصالة وانشاء مصطلح خاص نابع من واقعنا بكل ما له صلة بالجانب الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي.

وهذا راجع للهوة التي تشكلت بين الواقعيين الغربي و العربي، و التي لا يمكن أن تقام روابط من أجل محو الاختلاف و الذي يمكن أن يوقعنا في المحذور لأننا نتناسى الرفض الذي يأتي بعد هذا الاختلاف.<sup>2</sup>

هذه الجدلية التي اخذت حيزا معتبرا في خطابنا المعاصر باسم الحداثة، وجمل اصحابها التراث ، في ضوئها مسؤولية تعطيل العقل الإسلامي، واعتباره عائقا يقف في وجه كل تحديث، ومازالت الاشكالية مدار الجدل بين الكثير من أنصار الحداثة وخصومهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز حمودة امقدمة الخروج من التيه ص10

<sup>2</sup> عبد القادر فيدوح مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ص9

<sup>3</sup> المرجع السابق،ص10

ولهذا كانت رحلة الدكتور عبد العزيز حمودة في الته، هو رحلة اظهار ما كونه النقد الغربي في القرن العشرين ابتداء بالشكلية الروسية إلى ما له علاقة بسلطة النص، مما حتم عليه الغوص في تيه النقد ووصف حالة الضياع في المدارس النقدية.

وهذا ما جعله يظهر التحول الجديد في المدارس النقدية التي بدأت في الظهور حول منتصف السبعينيات ، في تداخل واضح مع ذروة المد التفكيكي ، ثم أكدت وجودها القوي منذ بداية الثمانينيات أبرز هذه الاتجاهات الجديدة المعروفة هي التاريخية الجديدة و الماركسية الجديدة و المادية الثقافية ، و النقد النسوي ، وما بعد الكولونيالية، و النقد الثقافي.<sup>1</sup>

وهذا ما فتح باب الحوار حول النظريات ووجهات النظر المختلفة بين الأدباء المتأثرين بالحدثة الغربية و المتمسكين بالتراث القديم.

إن معظم هؤلاء الحداثيون المتغربين قد صنعتهم الحدثة وما بعدها على نمط أشكال ، تحاول حصر ما تبقى من العقل العربي ، وتحويله إلى أشياء مجردة من القيم الإنسانية في وجودها ، ومن ثم فقد وجد هؤلاء الحداثيون في نظر الدكتور عبد العزيز حمودة اسهم في موقع المهاجم بجدل عقيم سبقهم إليه المستشرقون من ذوي النزاعات المغرضة لمواجهة خيارات الرغبة للوصول إلى المساهمة في بناء حضارة .

<sup>1</sup> عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، ص102

فمن خلال وجهة نظر الدكتور عبد العزيز حمودة حول الحداثيون العرب فهو لا يتهم عليهم حسب منظوره ، فهو يبين أن الحداثة الغربية و توابعها النقدية التي ولدت ردود فعل، التي استقبلت بها اوروبا و أمريكا الحداثة بين ثقافتين غربييتين، والتي تحاول رصد تفاصيل صور البنيوية و التفكيكية واطهار الفوارق الجوهرية لدارسي الثقافتين ، و يحاول تقديم نموذج عربي بحث من تراثنا العربي القديم والامتداد منه بواقع ثقافي اصيل.<sup>1</sup>

أما أن يصبح العالم الحديث عالما أن لا تكون هناك حواجز ، وفي نفس الوقت لا توجد تبعية لنا بالعالم الغربي، و التي تتمثل في تبنيها لكل مفاهيمه ومعطياته ، لكن محاولة التقرب مما هو قريب لتراثنا العربي القديم ، بالرغم من اختلاف بيئاتنا، و التي تمكننا من تكوين مجتمعا حديث في عالما حديثا.

وهذا ما أظهر في العالم أننا لسنا جوهرنا وإنما شكلا ، و تضارب وجهات النظر بين القديم و الحديث في معالجة قضايا المجتمع القديم في عالم حديث ومعاناة قضايا عالم حديث في مجتمع قديم ، وهذا ما يجعلنا نواجه عقبات في التعبير لإنتاج الأدب يجده القارئ بعيدا عن معالجة قضاياها ، ويجسد معاناتنا في إنتاج أدب يجده القارئ العربي مستوردا غربيا.<sup>2</sup>

من خلال هذا المنطلق بين الكاتب بأن الغرب حاولوا زرع أفكار التي من خلالها يحاولون التأثير على الفكر العربيين بالتخلي عن التراث العربي الذي أطلق عليه بالفكر المتخلف ،

<sup>1</sup> ينظر عبد العزيز حمودة المرايا المحدبة، ص63

<sup>2</sup> د/شكري محمد عياد، المذاهب الأدبية و النقدية عند العرب و الغربيين، تر نافع ايوب لبس عالم المعرفة، الكويت، ص8/9

وعدم تطوير نظرية نقدية عربية، لكن وجب علينا التأصل و التشبث على انتماءاتنا الثقافية القائمة على تراثنا الإسلامي.<sup>1</sup>

وعلى الرغم من شدة التحديات يؤكد الدكتور عبد العزيز حمودة على اهمية دور رصيدنا الثقافي الإسلام، التي توصل إليها القدامى، وامكانية جعلها سوغ للنظريات الغربية التي لا تبتعد كثيرا في بعض تصوراتنا عن مثيلاتها في مصادر تراثنا ، مادام الغرب نفسه يعترف بذلك بعد أن اذاب الكثير من المفاهيم في رصيده المعرفي ، حين اخذها من مصدرها الأصلي لدى ثقافة الشعوب و الامم الخرى ، خاصة الثقافة العربية التي لين طبعها وجعلها في متناول ذوقه.<sup>2</sup>

فالحداثة جاءت بمشروعها لتخليص الإنسان من أوهامه وتحريره من قيوده، حيث جاءت الحداثة بوضع تفسيرات عقلانية و أن مثل هذا المشروع لا يتم إلا يقطع الانسان قلته بالماضي و يهتم باللحظة الراهنة أي بالتجربة الانسانية كما هي في لحظتها الآنية و هكذا احتفت الحداثة بالصيرورة المستمرة المتشكلة أو غير مستقرة على حال.<sup>3</sup>

والهدف من كل هذا الاجتهادات للدكتور عبد العزيز حمودة، و الجهود المبذولة هو الانطلاق بنظرية نقدية عربية تنطلق من التراث البلاغي العربي، بالرغم من دراسته للأدب الإنجليزي و الأمريكي إلا أن التمس بعد و رابط بتراثنا وفكرنا العربي القديم وهذا مما جعله

<sup>1</sup> ينظر ، عبد العزيز حمودة ، الخروج من التيه، ص/89

<sup>2</sup> عبد القادر فيدوح ، المجلة الدراسات اللغوية و الأدبية، ص14

<sup>3</sup> د/ميحان الروبلي و د سعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط2002/3 ، ص225

يفرض اهدافه طبيعة دراسته ومنهجها الخاص منذ البداية حيث أنه لم تكن عودته للبلاغة العربية القديمة بدافع الحنين و إنما بهدف الإجابة عن عدة تساؤلات و التي تمثل فيما قدمته البلاغة العربية في عصرها الذهبي ؟ وهل قدمت نظرية لغوية ؟

فالرجوع للقديم هو تتبع آثار التي تظهر إنجازات الفكر العربي وما وصلوا إليه من إنجازات.<sup>1</sup> لقد اعتبر الكاتب ثنائية الانبهار بالعقل الغربي ، ومنجزاته ومؤلفاتهم و استنتاجاتهم ، و التأثير بها و الاعتماد عليها، واحتقار الفكر العربي المبني على الاصاله و التاريخ الاسلامي و انجزاته من نظريات، و قواعد، و مؤلفات، و هذا بدرجات متفاوتة بين جماعات عربية وعدم الاعتماد على ما يتناسب معه من ثقافته العربية الاسلامية، و تراثه الكبير.<sup>2</sup>

يقول عبد العزيز حمودة عن القيم الجابية من مقولات بروكس العمل الادبي وثيقة وهذا من خلال تحليلها في ضوء القوى التي أنتجته ، وهذا يعكس الماضي و الذي قد يؤثر في المستقبل حيث يمكن اعتباره قوة في ذاته.<sup>3</sup>

وهذا محصلة افكار أنه يتمثل اللامقول في قول رغبة في البحث عن بدائل معرفية من شأنها أن تسهم في بناء الافكار وسعيا منه في البحث عن ضوابط تساعد على التحكم في ممارسة الخطاب النقدي ، وفي نفس الوقت الاعتماد على مفاهيم غربية ومزجها بالمفاهيم العربية ،

<sup>1</sup> ينظر، عبد العزيز حمودة، المرايا المقعرة، نحو نظرية عربية نقدية، مجلة عالم المعرفة، ع 272، المجلس الأعلى للفنون و الأدب، الكويت، 2001، ص 12/11

<sup>2</sup> ينظر المجلة اللغوية و الأدبية، ص 20

<sup>3</sup> عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، ص 349

وهذا ما يساعد على دمج بين الأدبين الغربي و العربي في ظل المنفعة و توافق بعض من الثقافتين على أمل أن يتبلور الفكر تباعا لإعطاء بديل نقدي يعكس هويته.

وفي خضم هذا المنظور حاول الدكتور عبد العزيز حمودة من خلال دراسته دراسة نقدا ذاتيا بين متن النص الحدائي الهادف و المتكامل ، و التأكيد على الاعتماد على اشكال الحياة الثقافية الذاتية للناقد، ة التي تقوم على شروط معرفية خالصة، تستمد من الفهم وربط التواصل مع الآخر وبذلك يكون قد حاول رأب صدع الحدائين الذي شق ضميرهم انفجار نهر الحدائة الجارف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر، عبد القادر فيدوح المجلة اللغوية و الأدبية، ص 21



## 2- ملاحظات

الهدف من تصور ابعاد التيه الذي شهده النقد الغربي في القرن العشرين هو التيه الذي إلى حد اللامحدودية و الذي انتهى إلى امتلاك كل شيء من مؤلف ونص و قصيدة و سلطته و احداث دلالة و تحقيق معنى.

كان الشاعر الرومانسي الإنجليزي المعروف قد تزعم ماثيو ارنولد الذي يدرس في الجامعات الأوروبية و الأمريكية جنبا إلى جنب مع كبار النقاد الجدد مثل اليوت وكليمنت من أجل الوقوف على المشهد النقدي الغربي لبضع سنوات ثم خير بعد ذلك بين البقاء أو العودة إلى قبره وهذا من أجل دفاعه المبكر عن وظيفة النقد في مواجهة هجمة سابقة قادها الرومنسي الأكبر وليام وردز ويرث منذ بداية القرن التاسع عشر.<sup>1</sup>

## معنى التيه

المقصود من التيه في هذا الكتاب هو تفسير القارئ للنصوص التي يتعامل معها المؤلف و الدراسة التي تقوم على افتراض اساسي حيث يرى أن التيه في النقد الغربي افرزته ثقافة غربية مختلفة من حيث الإبداع.

<sup>1</sup> ينظر، عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه، ص15

لقد أظهر ماثيو أزنولد بدايات التيه من دون قصد واضح ووبربط بين نشاط نقدي بمعارف أخرى من ناحية و بين النشاط النقدي و النشاط الإبداعي من من ناحية ثانية وهذا الإظهار يبين وظيفة النقد التي فيها قانونين أساسيين هما قوة الرجل و قوة اللحظة.

إن اختيار بعض المثقفين العرب دخول ذلك التيه بإرادتهم وعلى الرغم من حسن نيتهم لم يدركوا بما أسماه المؤلف بالخطر و الاختلاف وهذا ما أظهرته الخلفية الثابتة للدراسة بأكملها يجعل الخروج من التيه هو تكملة واضحة للجزئين السابقين المرايا المحدبة و المرايا المقعرة.

لم تكن الرغبة أو إدراك الحاجة إلى ضبط التعامل النقدي مع النصوص الإبداعية فقد شهدت السنوات المبكرة من القرن العشرين تحولا جذريا في المعايير النقدية يتمثل في التحول من ماذا يقول النص؟ كيف يقول النص؟ كان ذلك هو جوهر التحول الذي جسده الشكلية الروسية منذ منتصف العقد الثاني حتى نهاية العقد الثالث تقريبا من القرن العشرين وهو ايضاح محور الكثير من الجدل التنظيري عند النقاد الجدد منذ العشرينيات من القرن

الماضي او قبل ذلك بعام أو عامين.<sup>1</sup>

وهنا ما تسبب في التقارب الواضح في وظيفة النقد وعلاقة النص الإبداعي بالغايات العلمية و الأخلاقية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر، المرجع السابق، ص25

<sup>2</sup> ينظر، المرجع السابق، ص25

ويتمثل هذا المضمون في اعطاء مكانته و مرتبته في النقد الأدبي وعدم الدخول في المتاهات يقول الجرجاني:

أعلم أن الكلام هو الذي يعطي العلوم منازلها ويبين مراتبها و يكثف صورها ، ويجني صفوف ثمرها ويدل على سرائرها ، ويبرز مكنون ضمائرها... فلولاه لم تكن لتتعدى فوائد العلم عالمه.<sup>1</sup>

وهذا ما يبين سرقة المشار إليه إلى سرقة النص من خلال اللجوء إلى المنطق و الذي يبدو حجة العاجز للتوصل إلى استنتاج منطقي وهادف و الذي يحدث على مستوى النص الأدبي و الذي يبين سرقة المشار إليه سرقة النص و الذي يجعل من طريق التيه منعرجا مما أحدث أزمة في النقد الثقافي في العالم الغربي.

يعتبر كتاب الخروج من التيه (دراسة في سلطة النص)، لدكتور عبد العزيز حمودة، تكملة لدراسة سابقة له و المتمثلة في كتابيه المرايا المحدبة و المرايا المقعرة وهي دراسة تمثل قراءة جديدة لنماذج البلاغة العربية، و التي تحدد معالم النظرية الجديدة للغة من ناحية للاغية و من ناحية نقدية متكاملة و الابتعاد عن القطيعة التي ظهرت على الصعيد الأدب العرب. يأتي ضعف الحدائثة في نظرياتها النقدية من خلال افتراضها القدرة المطلقة لسلطة

<sup>1</sup> ينظر، المرجع السابق، ص25

مركزية ، سلطة الدولة ، أو سلطة الطبقة الحاكمة التي تجعل من التاريخ نظرة سطحية و تصور اهتمام عادي و بسيط لها.<sup>1</sup>

بعد ظهور نظرية التلقي في اوربا و هي المرحلة ما بعد الحداثة و مدى تأثيرها على النظرية الأدبية ، و على الاستراتيجية التفكيكية على نظرية التلقي و التي تدرس جميع الجوانب النظرية و بعدها الدلالي في تحديد و وظيفة المتلقي و التي كان لها الدور في فصل المؤلف عن النص و اعلان وفاته.<sup>2</sup>

### سلطة النص

تعد سلطة النص الاساس الذي يقوم عليها تطوير العقل العربي، وتتويجه ورسم الخارطة الأدبية للنظرية الجديدة، مع العلم أن سلطة النص لا تمثل تلك الأهمية الكبيرة لدى الفكر الغربي، وبل في بعض الاحيان كانت تلغى هته السلطة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر، ألان تورين، نقد الحداثة، ترجمة أنور مغيث، المجلس الأعلى للثقافة 1997، ص222

<sup>2</sup> عبد العزيز حمودة ، الخروج من التيه، ص110

<sup>3</sup> المرجع السابق، 380

الختامة

فمن خلال هذه الدراسة حول مصطلح النص و التي كانت فحواها الوقوف على التعريف الصحيح و الثابت لمصطلح النص وما تبعه من تعاريف كثيرة خلصنا إلى عدة نتائج أهمها: أن مصطلح النص لم يقف على تعريف ثابت ، بل تعددت مفاهيمه عند الأصوليين و العرب و الغرب .

اظهار اهمية و مكانة هذا المصطلح وعند اللغويين و ما احتواه من طاقة داخلية في تأثيرها على النقد الأدبي.

تعد دراسة مصطلح النص عند اللغويين ذات دلالات كلامية كفيلة ببناء نصوص تجعل من مصطلح النص مفتاحا لها يستعملها النقاد لفك شيفرات النصوص يرى الاصوليين أن النص مرتبط بالشرعية الاسلامية ، كونه يحمل دلالات تمكن الناقد من الرجوع إلى النص القرآني و السنة النبوية.

يعد مصطلح النص من المصطلحات الأصولية و التي استمد منها علماء الأصول احكامهم و حججهم الدلالية.

يرى عبد العزيز حمودة أن مصطلح النص مصطلح له تأثير كبير في دلالات النص و للوقوف عليها وجوب الرجوع إلى التراث القديم و الأخذ بنظرياته النقدية كعامل اساسي في تحديد الدلالات البلاغية.

قائمة

المصادر و

المراجع

● قائمة المصادر و المراجع

● المصادر

- عبد العزيز حمودة، الخروج من التيه دراسة في سلطة النص، عالم المعرفة، ع298
- المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب، الكويت 2003

● المراجع

- ابن منظور جمال الدين أبو فضل، لسان العرب ، ضبط نصه وعلق حواشيه د/خالد رشيد القاضي ، دار الابحاث ط1 ، 2008،
- احمد ابراهيم بك، علم أصول الفقه و يليه تاريخ التشريع الاسلامي، دار الانصار، القاهرة.
- الان تورين، نقد الحداثة، ترجمة أنور مغيث، المجاس الأعلى للثقافة، 1997
- توفيق سيف، الحداثة كحاجة دينية، دار المعارف القاهرة، ط3
- سامر اسلام بولي ، ظاهرة النص القرآني دط.
- سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، دار نوبار للطباعة، ط1، 1997 القاهرة
- شكري محمد عياد، المذاهب الأدبية النقدية عند العرب و الغربيين، دار المعارف، ع177 المجلس الوطني للعلوم و الثقافة و الادب، الكويت، 1993
- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيكية، مجلة عالم المعرفة، ع232 المجلس الأعلى للفنون و الأدب، الكويت، 1998
- عبد العزيز حمودة، المرايا المقعرة، مجلة عالم المعرفة، ع272، المجلس الأعلى للفنون و الأدب، الكويت، 2001
- محمد أديب صالح تفسير النصوص الفقه الإسلامي، المكتب الاسلامي م1، ط4، بيروت 1993/1413
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط، تح انس محمد الشامي و زكرياء جابر احمد دار الحديث، مجلد 1 1429/هـ، 2008، القاهرة



- محمد الأخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، د ط
  - محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، إيضاح المحصول من برهان الأصول، دراسة و تحقيق الاستاذ د/ عمار طالبي، دار الغرب الإسلامي
  - محمد شوقي زين، ازاحات فكرية، بدعم من مديريةية الفنون و الادب ، منشورات الاختلاف، ط 1 ، 2005/2000
  - محمد عمارة، التفسير الماركسي للإسلام، دار الشروق، ط1 ، 1417هـ/1996 ، القاهرة.
  - د/ميجان الرويلي /د/سعد البازغي، المركز الثقافي العربي، ط3،2002الدار البيضاء المغرب
  - نصر حامد أبو زيد، اشكاليات القراءة و آليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط7، 2005
- الدراسات**
- بلال لكحل، وحدة النص و حدود التأويل بين الفكر الاصولي و السيميائيات التأويلية، جامعة تيزيوزو، 2014
  - فهيمة لطلوحي، علم النص تحريات في دلالة النص و تحوله، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012
  - نجيب ربيعي، دراسة في حركية المصطلح النقدي(مصطلح النص في كتاب نظرية النص لحسين خمري نموذجاً)جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة 2011/2012/
- المجلات و الدوريات**
- عبد فيدوح، الحدائة في ظل الإسلامية ، عبد العزيز حمودة نموذجاً، المجلة اللغوية و الادبية نشرت المجلة في الجامعة الاسلامية بماليزيا.
  - محمد جاهمي ، النص الأدبي سماه و سيميائه، الملتقى الثالث ،جامعة قالمة

الفهرس

---

.....	الاهداء
أ.....	المقدمة
.....	تمهيد
الفصل الاول	
8.....	لمحة تاريخية عن مصطلح النص
8.....	المفهوم اللغوي لمصطلح النص
9.....	المفهوم الاصطلاحي لمصطلح النص
10.....	مفهوم النص عند علماء الاصول
12.....	مفهوم عند علماء الحداثة
15.....	مصطلح النص وتحولاته اللغوية
16.....	مجالات مصطلح النص
17.....	مفهوم مصطلح النص عند العرب
23.....	مفهوم مصطلح النص عند الغرب
الفصل الثاني	
27.....	دراسة المصطلح
32.....	المرجعيات
38.....	الملاحظات
43.....	الخاتمة
45.....	قائمة المصادر و المراجع

## الملخص

إن مصطلح النص يحمل في طياته مفاهيم كثيرة و متشعبة تصب في قالب واحد ، ولها ضوابط عربية و غربية مرتبطة بمنظومة تعاريف متنوعة منطلقاتها فكرية و معرفية في دراسة المصطلح ، من الجانب النظرية التطبيقي المكون له و التي أنارت على هذا المصطلح.

**الكلمات المفتاحية:** مصطلح النص، سلطة النص، النظرية، الابداعي النظم، النص، المجال الوصفي ، المجال النظري، المجال التطبيقي.

## Abstract

The term of the text involves different and many concept and definitions which refer to the same thing. It has Araband western standards that are related to q system of various definition s on the basis of thinking and knowledge to analyze the text on the theoretical port

**Key words:** Term text, text authority, theoretical, creative systems, text, descriptive field, field theory, field application.

## Résumé

Le mot texte est un terme de nombreux concepts , ils versent dans un seul domaine .Ils ont des règles arabes et occidentaux qui lient avec un système de définitions divers. Ces tendances sont intellectuelles et cognitives dans l'étude du concept du texte de la coté théorique qui lui se composé et qui en éclairant sur il.

**Mots-clés:** terme texte, l'autorité de texte, créatives, systèmes théoriques, texte, champ descriptif, théorie des champs, .l'application sur le terrain.